

أثر الصيام في المجتمع - جزاء نصره الضعيف

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 10-03-2026م

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }

جزاء نصره الضعيف

من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أُرِدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَأَقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مُفْتُونٍ

أخرجه مالك عن بلاغ مالك

أي هؤلاء المساكين الضعاف، يقول النبي الكريم:

فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن أبي الدرداء

هذا الضعيف إذا أطعمته إن كان جائعاً، كسوته إن كان عارياً، عالجته إن كان مريضاً، آوَيْته إن كان مشرداً، علمته إن كان جاهلاً، أنصفته إن كان مظلوماً، سوف تُكَافَأَ في نصرته لأن الله سبحانه وتعالى ينصرك على من هو أقوى منك.

فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ

في الحقيقة حينما نعتني بالضعيف تتماسك الأمة، لا تخرق، أما إذا كان هناك فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء، والأغنياء لم يهتموا بالفقراء، والأقوياء لم يهتموا بالضعفاء، ينشأ شرخ بالأمة، هذا الشرخ يسبب أن تخرق.

فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ

أنت أمام عدو قوي جداً، كيف تنتصر عليه؟ إذا نصرت من هو أضعف منك، تكافأ مكافأة من جنس عملك، أنت نصرت من هو أضعف منك، فالله سبحانه وتعالى يكافئك بأن ينصرك على من هو أقوى منك.

والحمد لله رب العالمين